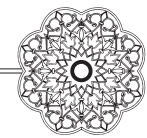

علم طفلك آداب الحوار

أدب الحوار من أهم الآداب التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان، ومن المهم جداً أن ينشأ الطفل على هذا الأدب؛ لأنه يساعده على التفاهم مع الأهل أولاً، ثم على التعامل مع الزملاء والأصدقاء والمعلمين وأرباب العمل من جهة أخرى.

ومن أدب الحوار حسنُ الإنصات إلى الحديث: أنصت إلى حديث طفلك، وأظهر احترامك له واهتمامك بما يقول، ولا تقاطعه أو تسفهه أو تزدري معلوماته، ولا تجعل حديثك معه مقتصراً على الأوامر: (افعل) و(لا تفعل)، فطفلك يكبر عقله وتزدهر معرفته وتزداد خبرته بتواصلك معه، وكلما كان تواصلك معه أكبر وأثرى وأحكم وأحلم، كانت الفائدة التي يجنيها منك أكبر، ومن ثم تكون الثمرة التي تجنيها منه أكبر.

هناك قاعدة جميلة من المفيد أن يتعلمها الطفل. هذه القاعدة تقول: من لا يحسن الإصغاء لا يحسن الحديث!

علم طفلك حسن الإصغاء، وكن أنت حسن الإصغاء له: دعه يكمل فكرته حتى لو كنت تعرف ما سيقوله!

صحح أخطاءه بأدب وحكمة وبطريقة غير مباشرة، وامدح الجزء الصحيح من حديثه، وقل له: كلامك صحيحٌ، أو: كلامك معقولٌ وفيه وجهة نظر، لكني أرى أن هذه النقطة غير صحيحة، لأنها تفتقر إلى كذا وكذا.

كن حريصاً على تصحيح أخطائه؛ إذ لا يجوز أن تتركه غارقاً في المعلومات والسلوكيات والفِكرُ الخاطئة، ولكن حاوره، وافهم منه وفهِّمه، واسمع منه وأجبه على ما يسأل، وعليك أن تتحلى بالصبر والابتسام حتى لو كان وقتك ضيقاً أو كان حديثه مملاً.

عندما يكون وقتك ضيقاً أو ذهنك غير صافٍ، أو عندما تكون متعباً وغير قادرٍ على التحاور مع طفلك بقلب مفتوح ومزاجٍ رائق، اقترح عليه تأجيل الكلام إلى وقتٍ آخر، وكن لطيفاً ومهذباً معه وأنت تطلب منه ذلك، فبهذه الطريقة يتعلم منك كيف يتعامل مع الآخرين.